جعفر مرتضى العـاملى

اكذوبتان ...

حول الشريف الرضى

التقى الزاهد

استـدلال ، و دراسة

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

جعفر مرتضى العاملي

اكذوبتان...

حول الشريف الرضي

التقي الزاهد

استدلال، و دراسة

١٤٠٦ هـ. ق. قم المقدسة ـ ايران

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَبِ
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com

اكذوبتان...

حول الشريف الرضى

التقى الزاهد

الكتاب : اكذوبتان حول الشريف الرضي، التقي الزاهد

المؤلف : جعفر مرتضى العاملي

تاريخ الطبع : شهر رمضان المبارك سنه ١٤٠٧ هـ. ق.

المطبوع : ١٠٠٠ نسخة

المطبعة : المهدي (عج)، قم - چهارمردان

تقديم :

بسم‌الله الرحمن الرحيم، والحمدلله رب‌العالمين، و الصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين .

و بعد ...

فقد سنحت‌لي الفرصة للبحث حول أمرين يرتبطان بالشريف الرضي رحمه‌الله تعالى ... وقد يرى البعض : أنه يمكن تاجيل البحث في موضوعات كهذه الى فرصة أخرى ... بل لاضرورة للاشتغال في‌بحث أمور ترتبط بالأشخاص ، والافراد ، من أجل توفير الفرصة الى ما هو أهم وأولى ...

ولكننا نرى : أن هذاالرأى لايملك ما يكفي لتوفير الحد الادنى من الاقناع لدى العلماء والباحثين ، الذين يرون‌كيف تمتد الأيدى المشبوهة لتتلاعب ولتشوه الحقائق، ولطمس معالم الشخصية الفكرية والقيادية للكثيرين من‌الذين يتحول الارتباط بهم من حالة فكرية الى حالة تنطلق من اعماق الوجدان ، و

تغذوها العاطفة ...

فتشويه المعالم الحية والنبيلة في الشخصية الفكريةالقيادية و زعزعة ثم تدمير العلاقة الروحية والفكرية، والعاطفية بين تلك الشخصية وبين الآخرين ينشأ عنه ان يصبح التعامل لهؤلاء مع تلك الشخصية جافاً وجامداً ، و رياضياً اكثر مماهو تعامل يزخر بالمعاني السامية ، وتحركه حرارة العاطفة ، وتهيمن عليه روح الحب ، والود والصفاء ...

واذن ... فلايكون البحث عن احوال ، واتجاهات و سلوك بعض الشخصيات التي تسموالى مستوى القدوة والاسوة -لايكون- ترفاً فكريا، يرادمنه اشباع غريزة حب الاستطلاع، ولاأثرله على الصعيد الفكرى والعقيدى ، والسلوكى .

وانما يكون خطوة جادة و أساسية على طريق تركيز الربط والعلاقة الروحية والفكرية على اسس صحيحة، قوية و ثابتة بين التابعين والسابقين ، من أجل تجسيد المثل الاعلى ، وتوضيح معالم الشخصية التي تسمو حتى تصل الى مستوى القدوة و الاسوة ...

ومن هذاالمنطلق بالذات كانت دراستنا لبعض ما يرتبط بشخصية الشريف الرضى رحمه‌الله ... وتوضيح صحة أوزيف بعض ما ينسب اليه رضوان‌الله تعالى عليه ...

على أمل ان يفيد ذلك فى خدمة الدين والحق ...

والله هو الموفق

وهو الهادى الى سواء السبيل ...

قم المقدسة ... جعفر مرتضى العاملى

تمهيـد

الشريف الرضى ... هو ذلك الرجل العظيم ، الذى يمتلك الشخصية الفذة ، التى يعنولها كل عظماء التاريخ ، الذين جاؤا بعده ، بالاجلال والاكبار ... وكانت ولاتزال تستأثر منهم ، و من كل مفكر ونيقد ، أراد أويريد دراسة هذه الشخصية الفـذة باسمى آيات التعظيم والتكريم ، حيث يجدون فيها كل الخصائص الانسانية النبيلة ، التى تملا نفوسهم ، وتنبهر بها عقولهم ، و تعنو لها ضمائرهم ...

و لعل من يسبر ثنايا التاريخ لايكاد يعثر على أى مغمز ، او هنات فى شخصية هذا الرجل العملاق . بل على العكس من ذلك تماماً ؛ فانك مهما قرأت عن حياة هذا الرجل ، فلن تجد الآيات المدح والثناء ، والمزيد من الاعجاب والاطراء ، مـن محبيه و مناوئيه على حدسواء ...

الأأننا –مع ذلك– لانستطيع أن نولى هذا التاريخ كل الثقة،

ولا أن تمنحه كل الطمأنينة .. فلعل .. وعسى ... وقد .. ولربما ..

فما علينا ، الا ان ندرس التاريخ ونصوصه دراسة مستوعبة و شاملة ، من شأنها أن تقضي على كل أمل بالعثور على المزيد مماله مساس بهذه الشخصية ، أو بتلك ...

كما أن علينا أن نهتم بكل صغيرة وكبيرة ، و أن لانعتبر هذا تافها ، وذاك ثميناً ، الا بعدالبحث، والتمحيص، و التدقيق والمعاناة .. فالتافه ماأثبت البحث تفاهته، وكذبه وزوره، والثمين ما يستمد قيمته من صدقه، و واقعيته، وذلك هو ما يثبت أصالته وجدارته أيضاً .. شرط أن لايفوتنا ملاحظة الدوافع والاجواء التي شجعت أصحاب المطامع والاهواء على ارتكاب جريمةالوضع والاختلاق والتزوير والتجني ، فان لذلك اهمية خاصة في أية دراسة تريد انتكون مثمرة ونافعة ، وبناءة، كماهو معلوم لدى كل أحد ..

وبالنسبة للشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه، فانه لم يسلم أيضاً من سهام الدس والتزوير ، والافتراء .. رغم أن البحث المستقصى قد أثبت عظمته وجدارته، وابان بما لايقبل الشك عن نبله، وسمو نفسه ، و عن كرائم اخلاقه، وحميد خصاله ، و جميل فعاله ..

نعم .. لم يسلم السيد الشريف ، من سهام الحقد و الضغينة ،

ولاكان فى منأى عن الدساسين والوضاعين .. حيث نجد فيما بين ايدينا نصين متميزين ، غريبين فى نفسهما، الأمر الذى اضطرنا لخوض غمار البحث، من أجل اثارة الكوامن، وتسليط الاضواء الكاشفة، لينكشف زيف الزائف، ويبطل خداع السراب ..

الاكذوبـة الاولى :

هل كان الشريف الرضى زيـــدياً ؟!.

اتهام الشريف بالزيديـة :

قال ابن عنبة :

«ووجدت في بعض الكتب : أن الرضى كان زيدى المذهب، وأنه كان يرى : أنه أحق من قريش بالامامة»[1] .

مناقشة النص

ونقول : ان ذلك لايصح ؛ فان كونه رحمه الله تعالى امامياً اشهر من النار على المنار، ومن الشمس في رابعة النهار.. ووضوح ذلك الى حد : أنه لايحتاج الى بيان ، ولا الى اقامة برهان ..

ومع ذلك ، فاننا نشير الى مايلي :

١- قال السيوطي ، عن والد الشريف الرضي، في كتابه: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :

«... كان الشريف أبو أحمد، سيداً عظيمـاً، مطاعاً . وكانت

١- عمدة الطالب، ص ٢١٠ وروضات الجنات، ص ٥٤٨ .

هيبته اشدهيبة، ومنزلته أرفع المنازل . ولقبه بـ : «الطاهر» و «الاوحد» و «ذوى المناقب». وكانت فيه كل الخصال الحسنة، الا أنه كان رافضياً هو وأولاده، على مذهب القوم ...»[١] .

٢- بل لقد كان هو وأبوه ، وأخوه من رؤساء الشيعة، قال ابن تغرى بردى : «... عالى الهمة، متديناً، الا أنه كان على مذهب القوم، اماماً للشيعة، هو، وأبوه، وأخوه ...»[٢] .

وواضح : أنه يقصد كونه اماماً للشيعة الاثنى عشرية الامامية، الذين كانوا يعيشون فى بغداد، ولاسيما فى محلة الكرخ المشهورة، وكان الشريف، وأبوه، وأخوه من كبار الشخصيات التى قامت بدورهام فى الدفاع عن هؤلاء الشيعة والحفاظ عليهم فى الفتن التى كان تحصل بينهم وبين غيرهم وكذلك قامت بالدور القوى و الفاعل فى نشر وترسيخ هذا المذهب ..

٣- ومما يؤيد كونه امامياً : أنه الف فى حداثة شبابه كتاباً فى خصائص الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ، ولكنه لم يتمه[٣] .

١- مجلة تراثنا ، السنة الاولى، العدد الخامس، ص٢٦٥ ، مقال للشيخ محمد هادى الأمينى .

٢- النجوم الزاهرة ، ج٤ ص٢٤٠ .

٣- نهج البلاغة، مقدمة الشريف الرضى ، ج١ ص٢ وص ٥٤ من نفس

←

٤- كما أن مما يؤيد ذلك أنه قد ذكر قبور الائمة الاثنى عشر عليهم السلام، في قصيدته البائية، التي منها :

سقى الله المدينة من محل لباب الماء، والنطف العذاب
وجاد على البقيع و ساكنيه رخى الذيل ، ملان الوطاب
واعلام الغرى وما استباحت معالمها من الحسب اللباب

وقبر بالطفوف يضم شلواً ... الى آخر القصيدة[1] ..

٥- وقال الدكتور عبدالفتاح الحلو : «وربما اكد نسبة الرضي الى الامامية قوله في مخاطبة بني امية :

بني أمية ما الاسياف نائمة عن ساهر في اقاصي الارض موتور

فهو يعني الامام الثاني عشر المنتظر، ان لم يكن يعني نفسه[2] .

النهج و ديوان الشريف الرضي ، مقدمة الدكتور عبدالفتاح الحلو ، ص ٤٣ و ص ٩٩ ، وراجع أيضاً روضات الجنات، ص٥٤٨ . و ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، ج٣ ص٤٣٠ و رجال النجاشي، ص٣٩٨ و عمدة الطالب، ص ٢٠٧ و الدرجات الرفيعة، ص٤٦٧ و الغدير، ج٤ ص١٩٨ و ثمة مصادر أخرى، فراجع مقدمة الحلو لديوان الشريف، ص ٩٩-١٠١ .

١- تراثنا (مجلة)، السنة الاولى، العدد الخامس، ص٢٦٦، مقال للشيخ محمد هادي الاميني .

٢- ديوان الشريف الرضي، مقدمة الدكتور الحلو ، ص ٤٣ .

٥- ويؤيد ذلك أنه رحمه‌الله قد ذكر الائمة الاثنى عشر فى قصيدته الأخرى، المشهورة ، التى قالها وهو بالحائر الحسينى ، والتى مطلعها :

كربلا لازلت كرباً و بلا ... ما لقى عندك آل المصطفى

الى أن قال :

معشر منهم رسول‌الله والكا ... شف للكرب اذاالكرب عرا
صهره الباذل عنه نفسه ... و حسام الله فى يوم الوغى
أول‌الناس‌الى‌الداعي‌الذى ... لم يقدم غيره لما دعا
ثم سبطاه الشهيدان فذا ... بحسى السم و هذا بالظبا
وعلى، وابنه‌الباقروالصادق ... القول ، وموسى ، والرضا
وعلى ، و ابوه ، و ابنه ... والذى ينتظر القوم غدا
يا جبال المجد عزاً و علاً ... و بدور الارض نوراً و سنا

هل هذه القصيدة منحولة ؟!

هذا ... وقدحكم البعض على هذه القصيدة، أو احتمل كونها منحولة ، وليست من شعر الشريف الرضى رحمه‌الله تعالى ، وانما دسها عليه بعض الامامية . ثم استدلوا على ذلك بقولهم :

«لما فيها من‌العقائد، والليونة، التى‌لاتوائم نفس الشريف[1]».

وقد أوضح ذلك الدكتور الحلو بقوله :

«ولعل أفضل وسيلة للحكم عليها هي الرجوع الى قصائد الرضي الأخرى في رثاء الحسين الخ ...[١]» .

ثم ذكر موجزاً عن معاني تلك القصائد مع هذه القصيدة ، ثم قال :

«وقد استبان من هذا العرض للمعاني ، التي وردت في القصائد الاربع الاولى، والقصيدة الأخيرة : انه لانسب بين هذه الاربع وبينها ؛ فهذه الشكاة التي تنضح بها القصيدة الأخيرة ، و الاستغاثة بالرسول(ص)، وخصومته لبني أمية في الدار الآخرة ، ووقوفه موقف المظلوم، وتعداد الائمة ، واعتبارهم الشافين من العمى ، والشفعاء مع الرسول يوم القيامة، كل هذا لم نعهده من الرضي في رثائه لابي عبدالله الحسين .

وانما عهدناه ثائراً، تلمع نصول السيوف في شعره، وتتطاول لهاذم الاسنة، مهدداً بيوم يجرد فيه الخيل للوغى، لابالعقاب و الحساب في يوم القيامة .

اما بناء القصيدة .. فان وصف جميعه بالليونة امر مبالغ فيه، ولكن بعض ابياتها لين، لايشبه شعر الرضي ، مثل قوله :

١ــ ديوان الشريف الرضي، مقدمة الدكتور الحلو، ص ١٦٤ .

يا رسول الله ، يا فاطمة يا امير المؤمنين المرتضى
كيف لم يستعجل الله لهم بانقلاب الارض، أورجم السما
لو بسبطي قيصر أو هرقل فعلوا فعل يزيد ما عدا
لو رسول الله يحيا بعده قعد اليوم عليه للعزا

وظني الغالب : ان هذه القصيدة مصنوعة ومنسوبة الى الشريف الرضى، اراد صاحبها لها الذيوع والانتشار في محافل عاشوراء ؛ فاجتهد ماوسعه الاجتهاد في أن يضع عليها ميسم الرضى وخانه التوفيق في بناء بعض ابياتها ، كما فضحه حشو القصيدة بعقائد لم يمرن عليها الرضى في شعره ، ولم ينضح بها قريضه[1]..».

هذا غاية ما ذكره هؤلاء المشككون أوالجازمون بعدم صحة نسبة القصيدة الى السيدالشريف ...

مناقشة ما تقدم :

و نقول :

١ – ان كل ما ذكر لا يبرر هذا الحكم الجائر على هذه القصيدة ؛ اذ أن من الواضح : أن عدم ذكر بعض العقائد في شعر شاعر، لايعني أنه قد أقسم ان لايذكر ذلك في أي من أشعاره

١ــ ديوان الشريف الرضى، المقدمة، ص١٧٠ و١٧١ و١٧٢ .

الأخرى على الاطلاق ؛ فقد يجد مناسبة لذكر ذلك، ولو فى مورد واحد، فى شعره .. وما اكثر الامور التى لايتعرض لها الشاعر فى شعره الامرة واحدة، ولاسيما اذا وجد المناسبة المثيرة لها ...

٢- وأما فيما يختص بالابيات التى ذكر أنها لينة، لاتشبه شعر الرضى .. فاننا -وللاسف- لم نجد فيها هذا اللين المدعى ، بل نجد فيها من حسن السبك ، وجمال التركيب، وقوة المعنى ما لانجده فى كثير سواها... ومجرد دعوى ذلك، لاتسمع، مادمنا نجد فى الواقع خلافها ...

٣- ثم .. من الذى قال : ان شعر كل شاعر يجب أن يكون فى مستوى واحد ، من حيث القوة و الجزالة، و غير ذلك من خصائص؟! ... فان أجواء الشاعر، ودرجات صفاء نفسه، وجودة قريحته تختلف من وقت لآخر، ومن مناسبة لأخرى ...

٤- كما أن من الطبيعى أن يجد الشاعر نفسه أحيانا بحاجة الا انشاد شعر عاطفى، ولاسيما اذا كان فى مقام سبط النبى الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة ، أى فى الحائر الحسينى الشريف ... حيث يتذكر الانسان تلك الفظائع ، و الفجائع، التى ارتكبها الظالمون فى حق أطهر وأقدس ناس كانوا على وجه الارض .. فلاعجب اذا رأيناه يضمن شعره الكثير من الشكوى، والاستغاثة الصادقة ، و اظهار المظلومية ، اذا أراد

للقصيدة أن تكون مثيرة لعواطف الناس ، وأحاسيسهم في مناسبة عاشوراء بالذات .. وقد يقف الثائر الذى تلمع في شعره نصول الأسنة موقف المتظلم الشاكى ، و المستغيث برسول الله(ص) لاظهار عظمة الفاجعة ، وهول الجريمة ، وفظاعة المأساة ...

سبب نسبة الرضي رحمه‌الله الى الزيدية :

وقد وجه ابن عنبة نسبة الزيدية اليه، وقوله : بانه أحق من قريش بالامامة، بقوله :

«واظن انما نسب الى ذلك لما فى اشعاره من هذا، كقوله يعنى نفسه :

هذا امير المؤمنين محمد ... طابت أرومته وطاب المحتد
أوما كفاك بأن أمك فاطم ... واباك حيدرة وجدك أحمد

و أشعاره مشحونة بذلك، ومدح القادر بالله ؛ فقال فى تلك القصيدة :

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... ابداً كلانا فى المفاخر معرق
الا الخلافة ميزتك فاننى ... أنا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله: على رغم انفك الشريف[1]» .

١ــ عمدة الطالب ، ص٢١٠ و روضات الجنات، ص٥٤٨ .

اما الشيخ عبدالحسين الحلى ؛ فيرى : «ان تلك التهمة -الزيدية- قد لصقت به من قبل آبائه لأمه، بنى الناصر الكبير، ابى محمد (الحسن الاطروش) صاحب الديلم .

لكن هذا قد ثبت لدى علماء الرجال من الامامية، وفى طليعتهم السيد الشريف المرتضى علم الهدى، فى كتابه : «شرح المسائل الناصريه» تراهته، و تراهة جميع بنيه عن تلك العقيدة المخالفة العقيدة اسلافهم . سوى ان اصطلاح الكتاب أخيراً، جرى على تسمية الثائر فى وجه الخلافة زيدياً ، ولمن كان بريئاً من عقائد الزيدية ، يريدون : انه زيدى النزعة، لا العقيدة .

وربما تطرفوا ؛ فجعلوا لفظ «زيدى» لقباً لكل من تحمس للثورة ، وطالب بحق، زعم أنه أهله، وان لم يجرد سيفاً، ولم يحد قيد شعرة عن مذهب الامامية فى الامامة ، ولا عن طريقة الجماعة..

ولقد كان أبوحنيفة فى نقل أبى الفرج الاصبهانى زيدياً ، و كذا أحمد، وسفيان الثورى، و أضرابهم من معاصريهم .

ومراده من زيديتهم : أنهم يرون أن الخلافة الزمنية جائرة، و أن الخارج آمراً بالمعروف أحق بالاتباع والبيعة ..[1]» .

وقال : «الذى يقال : انه امام الزيدية هو الملقب بالداعى

١ــ مقدمة حقائق التاويل، ص٧٥ و٧٦ .

الى الحق، وهو الحسن بن زيد ... توفى بطبرستان سنة ٢٥٠ ...

واما الحسن بن على، الملقب بالناصر للحق الكبير ، و هـو الاطروش ، احد اجداد الشريف لامه، والحسن اوالحسين ابـن على (أو ابن احمد)، الملقب بالناصـر الاصغر، و هـو والدام الشريف ؛ فليسا من أئمة الزيدية .

ومن زعم أن الناصر امام الزيدية ؛ فقد اشتبه عليه الداعى للحق ، بالناصر للحق .

ولايبعد دعوى اتباعه أنه زيدى، لكنه برىء عن تبعة اعتقادهم الخ[1]» .

١ـ المصدر السابق، ص٧٦ (الهامش) .

الاكذوبـة الثانية :

الشريف الرضى

فى المجالس المجون ...

التهمة في سياقهـا التاريخي :

يقول الحصري :

«شرب كوران المغني عندالشريف الرضي ؛ فافتقد رداءه ، و زعم أنه سرق

فقال له الشريف : ويحك، من تتهم منا ؟ أما علمت أن النبيذ بساط يطوى ماعليه ؟! ..

قال : انشروا هذاالبساط ، حتى آخذردائي ، واطووه الـى يوم القيامة[1] .» .

مناقشات .. قابلة للـرد :

ونقول : اننا فيمجال مناقشة هذا النص، لانريد أن نتوقف

١ــ زهر الآداب، ج٢ ص٤٩٦ ومقدمة ديوان الشريف الرضي للدكتور الحلو ص ٣٢، و عن قطب السرور، ص٣١٦ .

كثيراً عندالامور التالية :

الف :

انالحصرى لم يذكر لنا سند هذه الرواية، ولا أعرب عمن نقلها عنـه .

و قد يمكن الاعتذارعنه : بأن من الممكن أن يكون الحصرى، قد نقل ذلك عن ثقة ، لايتعمد الكذب والوضع ... كما أنه لـم يأخذ على عاتقه ان يذكر اسانيد الروايات فى كتابه ...

بـاء :

ولانريد أن نناقش فى حرمة النبيذ ؛ فنقول : ان حرمته غير مسلمة لدى جميع الفقهاء ..

اذأن الشريف رضوان الله تعالى عليه، قد كان من طائفة الامامية الذين يرون حرمة النبيذ، كسائر أنواع الخمر ..

جيـم :

ولا بان هذاالنص لم يتضمن مشاركة الشريف الرضى رحمه الله فى الشرب ؛ .

اذ أن مجرد كون مجلس الشراب فى بيته ، وحضوره فيـه ، كاف فى اثبات الادانة له .

دال :

ولا بأننا رغم بحثنا الجاد ، لم نعثر على ذكر لكوران المغنى هذا، الذى ورد اسمه على أنه بطل هذه الحادثة .

اذ قد يمكن الجواب عن ذلك ؛ بأن عدم ذكره فى غير هذه الحادثة ، لايدل على عدم وجوده، فضلا عن أن البحث والتنقيب قد يؤدى الى العثور على شىء مما يرتبط به .

هـاء :

ولانريد أيضاً : أن نقول -كما يقول البعض-: ان «الرضى لايشغل بنقاش مع كوران المغنى ، من أجل ثوب مسروق ، ولا يعقل أن يظن كوران بالشريف -مع جلالة قدره، وعظم محله- أو أحد جلسائه ، سرق الثوب . ان هذا لو قيل فى مجالس الفتاك و الصعاليك ؛ لكان له محل من التصديق ، أما فى مجلس الرضى ، فلايرد مثل هذا[1] ..» .

اذ قد يجاب عن ذلك : بأن الخبر قد سيق على سبيل الدعابة ، وهى لا تأبى عن ذلك كله ..

١ــ ديوان الشريف الرضى ، مقدمة الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ، ص ٣٢ .

لا .. لانريد ان نتوقف عندكل ما ذكرناه ، ولا أن نصر عليه، على اعتبار انه كله او بعضه كاف في وهن هذه الرواية ، وعدم اعتبارهـا .

و انما نريد هنا : ان نلقي نظره سريعة على واقع واخلاقيات السيد الشريف الرضي رحمه الله تعالى ، لنرى :

ان كانت تنسجم مع اشتراكه في مجالس كهذه، او لا ...

ولانريد أن نتشبث هنا بمايذكره كل من ترجم للشريف، حيث يؤكدون بما لامزيد عليه، على ابائه، وعزة نفسه، وطموحه الـى جلائل الاعمال ، وعظائمها ، وتحليه بمحاسن الاخلاق و كرائمها، وترفعه عن كل مهين ، وتجنبه كل مشين ، وما الى ذلك ..

فلربما يقال : ان هذا كله لايتنافى مع صدور ذلك منه رحمه الله ؛ فان شرب النبيذ ، والحضور في مجالسه، لم يكن عيباً ، ولا هو مخل بالمروءة، ولامهيناً للكرامة ، بعد أن كان الاعيـان و الاشراف، وحتى الخلفاء يمارسون ذلك ، ولا يأبون عنه، ولايرون فيه أي محذور ...

المنـاقشة المعقولـة :

و انما نريد ان نشير الى مايلي :

اولاً :

ان الشريف رحمه‌الله تعالى، كان منزها عن مثل هذه‌الاعمال لأنه كان ورعاً ، متديناً، ملتزماً بالدين و قوانينه ، حيث يقولون عنه ، انـه :

«كان صاحب ورع، وعفة ، وعدل فى الاقضية ، و هيبة فى النفـوس[١]» .

و أن : «أمره فى العلم، والفضل ، والادب ، والورع ، وعفة النفس ، وعلو الهمة ، والجلالة ، أشهر من أن يذكر[٢]» .

وانه كان «عالى الهمة ، متديناً ، الا أنه كان علـى مذهب القوم ، اماماً للشيعة ، هو ، و أبوه، وأخوه ...[٣]» .

وانه «الشاعر، العالم، الزاهد[٤]» .

و«ان المتتبع لحياة الرضى، لايستطيع أن يجد مغمزاً فـى دينه ، فلم يؤثر عنه : انه انتهك حرمة من‌الحرم، أو اخذ فيما كان يأخذ فيه الناس فى ذلك العهد، من متاع الدنيا، حيث يتجاوزون ما أحله‌الله، الى ماحرمه[٥]» .

١ـ الغدير ، ج٤ ص٢٠٤ عن الرفاعى فى صحاح الاخبار، ص٦١ .

٢ـ الكنى والالقاب ، ج٢ ص٢٧٢ و سفينة‌البحار، ج١ ص٥٢٦ .

٣ـ النجوم الزاهرة، ج٤ ص٢٤٠ .

٤ـ غايـة الاختصار، ص٧٧ .

٥ـ ديوان الشريف‌الرضى، مقدمة الدكتورعبدالفتاح محمدالحلو، ص٣١ .

وانه كان : «... فاضلاً، عالماً، ورعاً، عظيم الشأن[١]» .

وان «فيه ورع ، وعفة ، وتقشف[٢]» .

ويقول عنه ابن الجوزي : «... كان عالماً، فاضلاً، و شاعراً مترسلاً ، عفيفاً ، عالي الهمة ، متديناً[٣]» .

ويقول المعتزلي الحنفي : «كان عفيفاً ، شريف النفس، عالي الهمة ، ملتزماً بالدين و قوانينه[٤] .

واخيراً ... فقد قال عنه الخونساري : «كان في غاية الزهد، والورع، صاحب حالات ، ومقالات ، وكشف وكرامات .. [٥]» .

ثم ذكر قصة جرت بينه ، وبين أخيه السيد المرتضى رحمه الله

١ــ جامع الرواة، ج٢ ص٩٩ و رجال ابي علي، ص٢٧١ و رجال المامقاني ج١ ص ١٠٩ .

٢ــ عمدة الطالب، ص٢٠٧ وامل الآمل، ج٢ ص٢٦٢ و رياض العلماء، ج٥ ص ٨١ والدرجات الرفيعة، ص٤٦٧ و تأسيس الشيعة لفنون الاسلام، ص٣٣٩ و مستدرك الوسائل، ج٣، ص٥١٠، الخاتمة ، و روضات الجنات، ص ٥٤٧ والغدير ج٤ ص ٢٢ .

٣ــ المنتظم، ج٧ ص٢٧٩ وعنه في الغدير، ج٤ ص٢٠٣ وفي رجال السيد بحر العلوم، ج٣ هامش ص١٣٢ .

٤ــ شرح النهج ج١ ص٣٣ وعنه في قاموس الرجال ، ج٨ ص١٤٦/١٤٧ والغدير، ج٤ ص٢٠٣ و مقدمة حقائق التأويل لعبد الحسين الحلي، ص٤٩ .

٥ــ روضات الجنات ، ص ٥٥٠ .

تعالى ، ملخصها :

أنه اقتدى يوماً بأخيه المرتضى فى بعض صلواته ؛ فلما دخل فى الركوع قطع الاقتداء به، وقصد الانفراد ؛ فسئل عن سبب ذلك ؛ فقال : انه لما دخل فى الركوع رأى أخاه الامام يفكر فى مسألة من مسائل الحيض ، وقلبه متوجه اليها ، وهو يغوص فى بحر من الدم .

وفى نص آخر : انه قال لاخيه، بعد ما فرغ من الصلاة : لا أقتدى بك بعد هذا اليوم ابداً ...

فسأله عن سبب ذلك ؛ فأخبره ؛ فصدقه المرتضى ، و انصف، والتفت الى انه أرسل ذهنه أثناء تلك الصلاة في مسألة من مسائل الحيض، كانت سألته عنها بعض النسوة ، فى اثناء مجيئه الى الصلاة ...[1]» .

ولكن الدكتور الحلو، يقول عن هذه الحادثة، مايلى :

«و هذا خيال مجنح، لفقه حوله من ظن : أنه لاقدر للرجال الا اذا سيقت فى سيرتهم الكرامات ، ولو كانت على هذا النحو المقزز، من ذكر الدماء، والصراخ والعويل[2]» .

ولكننا نقول : ان ما ذكره لايبرر انكاره لهذه الحادثة من

١ــ روضات الجنات، ص٥٥٠ و لآلى الاخبار، ج٤ ص٣٨/٣٩ .

٢ــ ديوان الشريف الرضى، مقدمة الدكتور الحلو، ص٣١ .

أساسها ؛ فان اضافة بعض الكلمات غير المناسبة من قبل الراوى ، لايبرر هذاالحكم القاسى على أصل الرواية ...

هذا بالاضافة الى ان حالة الكشف والاطلاع على الامـور الخفية، ليست من الامور المستهجنة . وقد ذكرت الكتب التـى تتحدث عن أهل الذكر، والزهد ، و التقوى ، والعبادة ، الشيء الكثير مما يدخل فى هذاالمجال ، بحيث يقطع الانسان بصدور بعضه فعـلاً ...

كما انه قدسبق منه نفسه قبول النص الذى يقـول : ان ام الشريفين هى التى سلمتهما للشيخ المفيد ، ليتولى تعليمهما ، رغم انه هو نفسه لم يقبل بعض الفقرات التى وردت فى تلك الرواية.

ولسوف نشير اليها فى اواخر هذاالبحث انشاءالله تعالى ...

ثانيـاً :

اننا اذا رجعنا الى شعر الشريف الرضى ؛ فاننا نجد الدلائل العديدة ، التى تجعل قبول رواية الحصرى ، أمراً صعباً ، وحتى مرفوضاً وفق المعايير العلمية ، المقبولة ... فنحن نشير فى هذا المجال الى الامور التالية .

ألف :

قال الشيخ عبدالحسين الحلى : «اننا نعتقد : ... انه لم يجالس

الخلعاء ، والظرفاء ، الذين يستخفون بالنواميس فى ايام شبيبته . و أنه لذلك لم يصرف شيئاً من شعره فى فنون المهازل و المجون؛ فان هذا يدلنا على أنه لم يعمل مايعتذر عنه، ولايصانع أحداً سترا على نفسه ، و لذا نجده ، وهو بمرصد من أعدائه ، لايحفل أن يجاهر بمثل قوله :

عف السرائر لم تلط بريبة يوماً على مغالقى وسجوفى

و قولـه :

أنا المرء لاعرضى قريب مـن العدا

و لا فـىّ للباغى علـىّ مقـال[1]»

بـاء :

اننا نجده هو رحمه يقول عن نفسه :

و انـى لمأمـون على كل خلـوة

امين الهوى، والقلب، والعين و الفم

و غيرى الى الفحشاء ان عرضت لـه

اشد مـن الذؤبان عدواً علـى الدم

جيـم :

و حين يخبر عن نفسه رحمه‌الله تعالى، بأنه قد طلق الدنيا ،

١ــ مقدمة حقائق التأويل، ص٥٠/٥١ .

حيث يقول :

مالي الى الدنيا الغرورة حاجة فليخز ساحر كيدهـا النفاث
سكناتها محذورة و عهودها منقوضة ، و حبالهـا أنكاث
طلقتها الفاً لا حسم داءهـا و طلاق من عزم الطلاق ثلاث

نجد مهيار الديلمي ، يؤكد على صحة هذا الطلاق ، وواقعيته فيقول في مرثيته له :

ابكيك للدنيا التي طلقتهـا وقد اصطفتك شبابها وعرامها
ورميت غاربها بفضلة معرض زهداً، وقد القت اليك زمامها

وفي نص آخر : ورميت غاربها بفتلة حبلها الخ ...

دال :

وقد قالوا عن شعر الشريف الرضى رضوان الله تعالى عليه الشيء الكثير، وهذه بعض النماذج التي لابد من ملاحظتها في هذا المجال ...

١- «ليس له شعر في الهجاء ، يشبه هجاء الشعراء ، الذين كانوا يهجون بقبيح القول ، والالفاظ الفاحشة ...

فالشريف ان وجد في شعره مايشبه الهجاء ؛ فهو بالفاظ نقية الخ ...[١]» .

١- اعيان الشيعة، ج٩ ص٢٢٠ .

٢- «ولم يكن يخرج من فم هذا الرجل النبيل حقيقة كلمة واحدة من الكلمات القبيحة ، التى يتلفظ بها العامة ، التى نجد مثلها عند ابراهيم الصابى، صاحب ديوان الرسائل، وعند الوزير المهلبى، وعند الوزير ابن عباد ...

واذا كان غيره من الشعراء قد استباحوا لانفسهم فى الذم كل قبيح ؛ فاننا لانجد للشريف الرضى فى باب الهجاء ، أقوى من ذمه لمغن ، بارد، قبيح الوجه :

تغفى بمنظره العيون اذا بدا و تقيىء عند غنائه الاسماع
اشهى الينا من غنائك مسمعاً زجل الضراغم بينهن قراع[1]»

ونحن نلاحظ هنا : انه حتى فى هذا المورد ، قد نزع الى التغنى بما تهفو اليه نفسه، ويشده اليه طموحه و وجده ، الا وهو معالى الامور وعظائمها ، وجلائل المرامى وكرائمها ، مما لاينال الابركوب الاهوال ، ومقارعة الضراغم و الابطال ، كما صرح به فى شعره الآنف الذكر ...

٣- و فيما يرتبط بغزل الشريف الرضى رضوان الله تعالى عليه ، نجدهم يقولون :

«لم يزل زلّة واحدة ، ولم ينحرف به الطريق عن العفة ،

١- الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى، ج١ ص٥٠٥ و٥٠٦ .

والشرف، والخلق الرفيع في هذاالباب[١]» .

ويقولون أيضاً : «... والذي نقرؤه من مجموعتي أخلاقه ، و شعره : ترفعه عن نوع من الغزل ، يستعمله الخلعاء، أو ما يشبه العبث والمجون .

وهذاالنوع ، قد لاتطاوعه شاعريته عليه لو أراده ، وهوالذي يخل بمقامه وشرفه ...[٢]» .

٤- واما فيما يرتبط بوصفه للخمرة ، ومجالس الغناء ، و ما أشبه ذلك ؛ فيرى المحققون :

أننا «اذا تحققنا : أن الشريف، لم‌يشرب، ولم‌يسمع، و لم يجالس ارباب اللهو، والمهازل ، ولم يتخذ الندمان ، ولم يستعمل الملاهي ؛ فاننا نعذره في الأوصاف ، سيما ما يكون منها مقترحاً عليه، لأنها تقع في زمنها لاسباب مجهولة ، لايصح الحكم عليها بشيء .

والوصف بمجرده، لايقدح بصاحبه، وان‌أظهر بمظهر الحاضر المشاهد ...[٣]» .

و كذلك هم يقولون : «ولايليق أن نمدح الشريف الرضي

١- اعيان الشيعة، ج ٩ ص٢٢٣ .

٢- حقائق التأويل، المقدمة، للشيخ عبدالحسين الحلي، ص١٠٦ .

٣- المصدر السابق، ص٥٣ .

بأن شعره خال من المجون ، الذى كان شائعاً فى ذلك العصر ؛ فهو أجل قدراً ، وأرفع شأناً من أن نمدحه بذلك ...

كما ان شعره خال من وصف الخمرة ، وان وصفها كثير من الشعراء الذين لايتعاطونها . ولكن الشريف لم يصفها الا بسؤال من سأله ذلك ، على لسان بعض الناس ؛ فوصفها بعدة ابيات لم يصفها بغيرها ...[1]» .

وقالوا أيضاً : «لم ير فى شعر الرضى وصف الخمر، و حين وصفها بقوله :

راح يحول شاعها بين الضمائر والعقول

ذكر فى مقدمتها : انه سئل القول فى ذلك .

و كذلك حين ذكر الخمر مقدمة لقصيدته فى الغزل، ووصف الروض ، وكانت من اول قوله ؛ فقال :

اسقنى فاليوم نشوان و الربى صاد وريان

ذكر فى مقدمتها أيضاً : انه قالها على لسان بعض الناس، مما يشعر بتحرجه من ذلك ...[2]» .

و أخيرا ...

فاننا حين نسمع الشريف الرضى رحمه الله يقول :

١ــ اعيان الشيعة ، ج٩ ص٢١٧ .

٢ــ ديوان الشريف الرضى، مقدمة الدكتور الحلو، ص٣٦ .

واعرض عن كأس النديم كانها وميض غمام غائر المزن خلب

و قولـه :

و قور فلا الالحان تأسر عـزمتي

ولا تمكر الصهباء بي حيـن اشرب

فاننا نعرف : ان ذلك ماهو الا استرسال شاعر ، لايمكن ان يريد به معناه الحقيقي المطابقي ابداً ... وانما يريد به التأكيـد على لازم المعنى ليس الا ... ثم هو يتبع ذلك بقوله :

و لا أعرف الفحشاء الا بوصفها

ولا انطق العوراء و القلب مغضب

الخلاصة الأخيرة :

وبعد كل ما تقدم .. نقول : انه اذا كان السيد الشريف رضوان الله تعالى عليه، وتغمده برحمته، يتحاشى حتى عن ايراد الكلمات النابية – حتى وهو في مقام الهجاء في شعره ...

واذا كان يترسم طريق العفة، والشرف، والكرامة ، ولايجيز لنفسه ان يصدر منه شيء مما يتعاطاه الشعراء ، حتى أهل النبـل والكرامة منهم .

واذا كان يربأ بنفسه حتى عن وصف الخمرة، ومجالس اللهـو والغنـاء ...

-اذا كان كذلك- فاننا لانستطيع أن نتصوره مشاركاً في تلك المجالس ، أوممعنا في تناول النبيذ ، الذى يعتقد حرمته تديناً ، وهو الرجل الورع الزاهد ، والنزيه الجليل ، الشريف النفس ، عالى الهمة ... لاسيما و هو يعلم : أن هذه المجالس ، و تلكم الاحوال ، لاتخلو من صدور شيء مما يتنافى مع الشرف، والكرامة، والسؤدد ...

و هكذا ... فاننا نجد أنفسنا مضطرين لقبول قول بعض الباحثين : انه رحمه‌الله : «لم يجالس الخلعاء والظرفاء ... الذين يستخفون بالنواميس فى أيام شبيبته ...[١]» .

ويقول : «... ولم يكن حتى فى ابان شبيبته يسامر الظرفاء ، الذين يغازلون و يتغزلون ...[٢]» .

ويقول : «... ونحن لتلك العزة ، وتلك المروءة و الانفة ، نذعن لآخر نظرة : أنه لم يقترف مأثماً ...[٣]» .

ثالثاً :

قال الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو[٤] :

١ـ حقائق التأويل، المقدمة، للشيخ عبدالحسين الحلي، ص٥٠ .

٢ـ المصدر السابق، ص١٠٧ .

٣ـ المصدر السابق، ص٥٠ .

٤ـ ديوان الشريف الرضى، مقدمة الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، ص٣٢.

«... وكان الرضى شديد النكير على من يشرب النبيذ . وقد نفى خبراً جاء فى : «مختصر الكرخى» مفاده : أن عبدالرحمان ابن ابى‌ليلى شرب نبيذاً عند على‌بن ابى‌طالب (رض) . وقال فى التعقيب عليه :

«... و لأن المعلوم الظاهر، والمنقول المتداول : أن امير المؤمنين ، والاخيار من ولده عليهم‌السلام، لم يزنّوا قط بمثل هذه الفعلة، ولاعرفوا بهذه الخلة[1]» .

فكيف يخرج نفسه عن زمرة هؤلاء الاخيار ؟. وقد التزم الرضى هذاالخلق الصارم منذ شبيبته، وأعلنه فى أوائل ما قال من الشعر الخ ...» .

ثم يذكر نماذج من شعره الدال على ذلك ...

و رابعاً :

يقول المعتزلى الحنفى، وغيره :

«حدثنى فخاربن معدالموسوى ، قال : رأى المفيد فى منامة ، كأن فاطمة بنت‌النبى دخلت اليه، وهو فى مسجد بالكرخ و معها ولداها الحسن والحسين(ع) صغيرين، فسلمتهما اليه ، و قالت : علمهما الفقه ...

١ــ حقائق التأويل ، ص٣٤٧/٣٤٨ .

فانتبه متعجباً .

فلما تعالى النهار فى صبيحة تلك الليلة، دخلت اليه المسجد، فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها، و بين يديها ابناها : محمد، وعلى، الرضى والمرتضى، صغيرين ؛ فقام اليها، وسلم .

فقالت : أيهـا الشيخ هذان ولداى قد احضرتهمـا اليك ؛ لتعلمهما الفقه .

فبكى المفيد، وقص عليها المنام . وتولى تعليمهما ، و فتح الله عليهما من العلوم ، ما اشتهر فى الآفاق .[1]» .

الا ان لنا على هذه الرواية ملاحظة ، وهى :

أن هذه الرواية تذكر :

الف : ان الرضيين رحمهما الله تعالى، كانا حين جاءت بهما امهما الى الشيخ المفيد صبيين صغيرين ...

باء : ان ام الرضيين رحمهماالله تعالى ، قد خاطبت المفيد رحمه‌الله ، بقولها : «أيها الشيخ»، مع أن المفيد قد توفى سنـة ٤١٣ هـ. ق. عن سبعة و سبعين عاماً ، وقد كانت ولادة المرتضى

١ــ شرح النهج للمعتزلى الحنفى، ج١ ص٤١ واعيان الشيعة، ج٩ ص٢١٦ وقاموس الرجال، ج٨ ص١٤٧ ورجال ابى‌على ص٢٩٢ ، ترجمة المفيد، ورجال السيد بحرالعلوم ج٣ ص ١٣٤/١٣٥ و الغدير ج٤ ص١٨٤ عن المعتزلى، و عن صاحب الدرجات الرفيعة .

رحمه‌الله تعالى فى سنة ٣٥٥ هـ، وولادة الرضى رحمة‌الله كانت فى سنة ٣٥٩ هـ.

و معنى ذلك : أن عمـره رحمه الله تعالى حين ولادتهمـا كان ٢٠ و٢٣ عاماً فلو انها اتت بهما اليه، وعمرهما عشر سنوات، او ثلاث عشرة سنة لكان عمر المفيد آنئذٍ مابين الثلاثين والخمس و ثلاثين عاماً .

ومعنى ذلك : أنه رحمه‌الله قد كان فى عنفوان شبابه، فلايصح منها مخاطبته بـ «أيها الشيخ»!! .

الا ان الحقيقة هى : أن ما تقدم لايضر فى صحة مخاطبتها له بذلك؛ اذأن المراد بالشيخ هوشيخ التعليم. وايضاً، فقدلقب المفيد بالشيخ المفيد، وهو فى عنفوان شبابه، فيمكن ان تكون قدجرت فى مخاطبها له على مقتضى هذا اللقب الذى عرف به ...

هذا ان لم نقل : ان هذه الكلمة مقحمة من قبـل الناقلين، اجتهاداً منهم ...

الحسد والبغى هما الداء الدوى :

ومهما يكن من أمر... فاننا بعدتلك الجولة الطويلة، لنقطع بأن رواية كوران المغنى، لا أساس لها من الصحة ...

و لعلها من وضع و اختلاق حساد الشريف، الذين لم يشف

ما فى صدورهم موت هذاالرجل الفذ ، و النابغة العبقرى ... حتى راحوا يحسدونه حتى على مايرثيه به الشعراء ، وتجود به قرائحهم ، فنجدهم يعيبون عليهم رثاء هم له بما يظهر سموه ، و نبله، وعظمته، وتميزه ... كما كان الحال بالنسبة لمهيارالديلمى، الذى لم يتراجع عن موقفه ، ولا لانت له قناة فى وجه كيدهم و حقدهم ، بل صمم على أن يكيدهم، و يثير المزيد مى كوا من حقدهم ؛ فراح يرثيه بقصيدة أخرى ، تظهر المزيد من فضائله ، ومزاياه ، وتشيد بمآثره، وتصدع بجلائل كرائمه ...

فرحم الله السيد الشريف ،
و رحم الله مهياراً
ولا حول ولاقوة الا بالله .

جعفرمرتضى العاملى
يوم الاثنين ٢١ربيع الاول ١٤٠٦ هـ.ق
١٦ دى ١٣٦٤ هـ. ش.
١٩٨٦/١/٦ م. ش.

كلمـة أخيرة :

وبعد... فقدكانت تلك المامة سريعة ببعض ما يمكن أن يقال حول تينك الاكذوبتين، نقدمها الى القارىء الكريم، على أمل أن يجد فيها ، ما ينقع الغلة، و يبل الصدى ... مؤكدين عـلى ان دراسة الامة لحياة عظمائهـا ، و التعرف على مآثرهم ومفاخرهم من أجل أن تختزن ذلك فى صميم وجودها ؛ ليكون الرصيـد الروحى ، والفكرى والعاطفى ، الذى تملكه الامة ، ويقوم بدور هام فى بناء شخصيتها ... ولتستفيد من ذلك فى بناء حاضرها ، و التخطيط لمستقبلها ، بوعى وحيوية و مرونة ...

نعم ... ان قيام الامة بدراسة لذلك من أجل ذلك ، ليعتبر مؤشراً قوياً على مستوى وعى هذه الامة ، و على عمق ، ادراكها، و سلامة تفكيرها ... ومن ثم على نظرة واقعية ، ونبل و سمو فى الآمال والتطلعات .

وفقنا الله جميعاً للاستفادة الصحيحة من ماضينا فى بناء حاضرنا والتخطيط لمستقبلنا و رزقنا الرشاد والهداية ... انه خير مأمول واكرم مسؤول .

ايران ـ قم المشرفة جعفر مرتضى العاملى

الفهارس :

١ـ المصادر و المراجع

٢ـ المحتويات

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com

١- المصادر و المراجع :

١ ــ اعيان الشيعة ، للسيد محسن الامين ، ط. بيروت، سنة ١٤٠٣ هـ. ق.

٢ ــ امل الآمل، للحر العاملي، ط. بغداد ـالعراقـ مكتبة الاندلس ، سنة ١٣٨٥ هـ. ق.

٣ ــ ايضاح المكنون، فى الذيل على كشف الظنون ، لاسماعيل بن محمد بن محمد أمين بن ميرسليم . دارالفكر، سنة ١٤٠٢ هـ. ق.

٤ ــ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، للسيدحسن الصدر، منشورات الأعلمى، طهران.

٥ ــ جامع الرواة ، للاردبيلى ، ط. قم ، سنة ١٤٠٣ هـ. ق.

٦ ــ الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى، ط. بيروت، سنة١٣٨٧ هـ. ق.

٧ ــ حقائق التأويل ، (المقدمة للشيخ عبدالحسين الحلى)، نشر دارالكتب الاسلامية، ايران .

٨ ــ الدرجات الرفيعة ، للسيد علىخان، منشورات بصيرتى ، سنة ١٣٩٧ هـ. ق. قم ـ ايران .

٩ ــ ديوان الشريف الرضى (مقدمة الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو) .

١٠ــ رجال ابىعلى، ط. حجرية سنة ١٣٠٠ هـ. ق.

١١ــ رجال السيد بحرالعلوم ، نشر مكتبة الصادق، ط. سنة ١٣٦٣ هـ. ش.

١٢ــ رجال المامقانى، المطبعة المرتضوية، النجف الاشرف .

١٣ــ رجال النجاشى، ط. مؤسسة النشر الاسلامى، التابعة لجماعة المدرسين، قم، ايران ، سنة ١٤٠٧ هـ. ق.

١٤ــ روضات الجنات، لمحمدباقر الخونـاري، ط. حجرية، الثانية سنة١٣٦٧هـ.ق.
١٥ــ رياض العلماء ، لميرزا عبدالله افندى الاصبهانى ، مطبعة الخيام ، سنـة ١٤٠١ هـ. ق.
١٦ــ زهرالآداب ، للحصرى ، ط. دارالجيل ، بيروت، سنة ١٩٧٢ م. ش.
١٧ــ سفينة البحار ، للشيخ عباس القمى، مؤسسة انتشارات فراهانى، ايران .
١٨ــ شرح النهج، للمعتزلى الحنفى ، نشر داراحياء التراث العربى، سنة ١٣٨٥ هـ. ق. بيروت ــ لبنان .
٢٠ــ عمدة الطالب، لابن عنبة، ط. الحيدرية ، النجف الاشرف ــ العراق، سنة ١٣٨٠ هـ. ق.
٢١ــ غاية الاختصار ، ط. العراق ــ النجف الاشرف، سنة ١٣٨٢ هـ. ق.
٢٢ــ الغدير، للعلامة الامينى، ط. سنة ١٣٩٧، دارالكتاب العربى، بيروت ــ لبنان.
٢٣ــ قاموس الرجال ، للتسترى، ط. ايران ــ طهران ، مركز نشر الكتـاب ، سنة ١٣٨٧ هـ. ق.
٢٤ــ الكنى والالقاب، للشيخ عباس القمـى، ط. العراق ــ النجف الاشرف ــ الحيدرية ، سنة ١٣٨٩ هـ. ق.
٢٥ــ لئالىء الاخبار، ط. ايران ــ قم، منشورات مكتبة العلامة ...
٢٦ــ مستدرك الوسائل ، للمحدث النورى ...
٢٧ــ المنتظم ، لابن الجوزى ، ط. الهند، سنة ١٣٥٨ هـ. ق.
٢٨ــ النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى ، ط. مصر، وزارة الثقافة والإرشاد ...
٢٩ــ نهج البلاغة (جمع الرضى) ، بشرح محمد عبده، مطبعة الاستقامة .

٣- المحتويات :

تقـديم	٥
تمهيـد	٨
الاكذوبة الاولى : هل كان الشريف الرضى زيدياً	١١ـ٢٢
اتهام الشريف الرضى بالزيدية	١٣
مناقشة النص	١٣
هل هذه القصيدة منحولة ؟	١٦
مناقشة ما تقـدم	١٨
سبب نسبة الرضى رحمه‌الله الى الزيدية	٢٠
الاكذوبة الثانية : الشريف فى مجالس المجون	٢٣ـ٤٣
التهمة فى سياقهـا التاريخى	٢٥
مناقشات قابلة للـرد	٢٥
المناقشة المعقـولة	٢٨
اولا	٢٩
ثانيـاً :	٣٢
الف	٣٢
بـاء	٣٣
جيم	٣٣

دال ٣٤
الخلاصة الأخيـرة ٣٨
ثالثـاً : ٣٩
و رابعـاً : ٤٠
الحسد والبغى هما الداء الدوى ٤٢
كلمـة أخيـرة ٤٤
الفهـارس ٤٥ـ٥٠
١ـ المصادر والمراجع ٤٧
٢ـ المحتـويات ٤٩

والحمدلله ، وصلاتـه و سلامه على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهريـن

كتب مطبوعة للمؤلف

١ ـ الحياة السياسية للامام الرضا(ع)،
طبعة ثانية ، وقدترجم الىالفارسيةايضاً

٢ ـ الحياة السياسية للامام الحسن عليه‌السلام فـي عهد الرسول و الخلفاء الثلاثة بعـده .

٣ ـ الحياةالسياسية للامام الجواد عليه‌السلام . وقد ترجم الىالفارسية ايضاً ...

٤ ـ الآداب الطبية في الاسلام .

٥ ـ الصحيح من سيرةالنبي الاعظم(ص) ، اربعة اجزاء .

٦ ـ ولاية الفقيه في صحيحة عمر بن حنظلـة .

٧ ـ موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الاسلام .

٨ ـ ابن‌عباس و اموال البصرة .

٩ ـ دراسات وبحوث فيالتاريخ والاسلام ، جزءان .

١٠ـ نقش الخواتيم لدى الائمة الاثني‌عشر .

١١ـ أكلوبتان حول الشريف الرضي، التقي الزاهد . وهو هذا الكتاب .

١٢ـ حديث الافك ، تاريخ ودراسة ...

١٣ـ الزواج الموقت في الاسلام ...

وقد ترجم للمؤلف مايلي :

١٤ـ ابوذر مسلمان يا سوسياليست .

١٥ـ تحقيقي دربارهٔ تاريخ هجرى ...

و بحوث أخرى ، تحت الطبع .

١٦ـ المواسم والمراسم في الاسلام ،

قيد الاعـداد

١٧ـ الخوارج : تاريخياً وسياسياً ،

والجزء الخامس من : الصحيح من سيرة النبى الاعظم (ص)